Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير ان كل اثـر لتلك التسـاؤلات، سريعـا ما ينقضي، عندما تلتقي بالكثير من مثقفينا وأدبائنا، في النوادي العامة والخاصة، وتتحدث اليهم في عدد من قضايا الفكر والحياة والاجتـماع، ستجـد ان هنـاك وعيا عميقـا بمختلف تلك القضايا، وتناولا ايجابيا لسير حركة الفكر والادب، في هذا القطر او ذاك من بقاع الارض، ولعل بعضهم يطلعك على نوع من نتـاج ادبي او فني او فكـري، ينـال رضاك، ان لم يتجاوزه الى الاعجاب، وعندئذ يتبين لك بوضوح، ان حياتنا الثقافية تتخذ لها مظهرين اثنين، ينفصلان انفصالا يوشك ان يكون تاما :

أولهـما : هو ما يلابسـك في بعض يومك، من قول ورأي، تنقله اليك هذه الصحيفة او تلك، او ذاك الجهاز، او ذاك المنبر، دون ان تجد في كل ذلك كبير غناء، يربطك بواقعك في المجتمع والحضارة، او يكون مؤشرا لميلاد مستقبل جديد.

ثانيهـما : هو هذه الحياة الفكـرية الخصبة، التي يوفرها لك لقاؤك بجمهرة المثقفين، ذلك اللقاء العفوي، الذي يصلك بجوهر الصدق، في وجدان هذا الشعب الطيب.

والسؤال هو : ما هي اسباب هذه الثنائية في حياتنا الثقافية ؟ والتي ادت ـ فيما ارى ـ الى ضياع جهود كثيرة، في محاولة رسم فكـر ثقـافي، يحقق طمـوحات اجيالنا المتعاقبة، منذ وعيها بنهضـة العصر، ان الاسبـاب ـ في نظري ـ كثيرة، بيد انه